

صفة الصفوة

فورد على الشاب أمر عظيم وخجل فلما رأى الشيخ ما حل به عطف عليه وقال إرجع إلى سؤالك ثم قال أبو سعيد كنت أراعي شيئاً من هذا الأمر في حديثي فسلكت بادية الموصل فبينما أنا سائر سمعت حساً من ورائي فحفظت قلبي عن الالتفات فإذا الحس قد دنا مني وإذا بسبعين قد صعدا على كتفي فلحسا خدي فلم أنظر إليهما حين صعدا ولا حين نزلا .

وعن علي بن حفص الرازي قال سمعت أبا سعيد الخراز يقول ذنوب المقربين حسنات الأبرار . وعن أبي محمد الحريري قال سمعت أبا سعيد الخراز يقول في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حب من أحسن إليها يا عجباً لمن لم ير محسناً غير الله كيف لا يميل بكليته إليه .

وعن العباس بن أحمد الرملي قال قال أبو سعيد الخراز المعرفة تأتي القلوب من جهتين من عين الجود ومن بذل المجهود .

أحمد بن عبد الله قال قال أبو سعيد الخراز إذا بكت عين الخائفين فقد كاتبوا الله

بدموعهم